الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد 4

جمادى الأولى 1442هـ / ديسمبر 2020م

الجزء الثاني

معلومات الإيداع
في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية

رقم الإيداع: 1441/7131 وتاريخ ١٤٤١/٠٦/١٨

رقم ردمد: 1658-8509

النسخة الإلكترونية

رقم الإيداع: 1441/7129 وتاريخ ١٤٤١/٠٦/١٨

رقم ردمد: 1658/8495

الموقع الإلكتروني للمجلة

https://journals.iu.edu.sa/ESS

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني

iujournal4@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

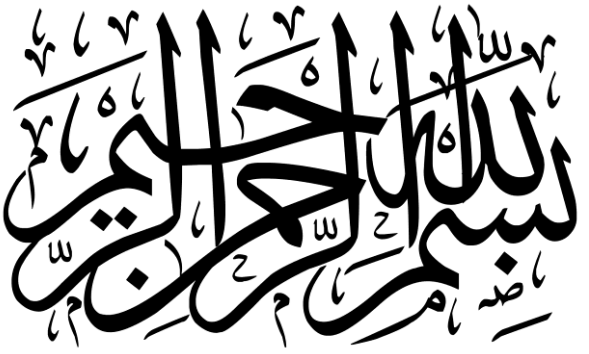
بسم الله الرحمن الرحيم

قواعد وضوابط النشر في المجلة *

١. أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
٢. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
٣. أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
٥. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
٦. ألا يتجاوز مجموع كلمات البحث (١٢,٠٠٠) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي، وقائمة المراجع.
٧. في حال (نشر البحث ورقيًا) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
٨. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
٩. أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السَّادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
١٠. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، ومقدّمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
١١. يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزيّة.
١٢. يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًّا؛ بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF)، ويرفق تعهّدًا خطيًّا بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

---

* يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة https://journals.iu.edu.sa/ESS.

الهيئة الاستشارية

معالي الأستاذ الدكتور/ محمد بن عبد الله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي الأستاذ الدكتور/ سعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي الدكتور/ حسام بن عبد الوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب

الأستاذ الدكتور/ سليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس

الأستاذ الدكتور/ خالد بن حامد الحازمي

أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

الأستاذ الدكتور/ سعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

الأستاذ الدكتور/ عبد الله بن ناصر الوليعي

أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

***

هيئة التحرير

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية
(رئيس التحرير)

أ.د. عبد الرحمن بن علي الجهني
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية
(مدير التحرير)

معالي الأستاذ الدكتور
راتب بن سلامة السعود
وزير التعليم العالي الأردني سابقاً
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د. إبراهيم عبد الرافع السمدوني
أستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر

أ.د. بندر بن عبد الله الشريف
أستاذ علم النفس بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد الرحمن بن يوسف شاهين
أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن سليمان السلومي
أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد الله بن علي التمام
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري
أستاذ الجغرافيا الاقتصادية
بجامعة القصيم

د. رجاء بن عتيق المعيلي الحربي
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك
بالجامعة الإسلامية

أ. مجتبى الصادق المنا
سكرتير التحرير

***

فهرس المحتويات *

م	عنـــــوان البـحـــــث	الصفحة
1	واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية للبرامج التعليمية القائمة على التعلم المتنقل (الجوال) من وجهة نظرهم **د. ثابت سعيد ناصر آل كحلان**	1
2	فعالية برنامج إرشادي قائم على اليقظة العقلية في خفض القلق لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة **د. أسامة عبد المنعم عيد حسن**	37
3	تقييم الاحتياجات التدريبية لتطوير الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الباحة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م **د. عبد الخالق بن هجاد الغامدي**	95
4	أدوار رؤساء الأقسام الأكاديمية بالجامعات السعودية في ضوء التوجه نحو إنتاج المعرفة **د. محمد علي عسيري – د. محمود مصطفى محمد**	161
5	مدى تضمن كتب الفقه للمرحلة المتوسطة لمعايير أداء الأفكار المحورية فرع الفقه وأصوله من مستوى التوسع في مجال التربية الإسلامية **أحمد بن علي البارقي**	229
6	المرونة الإستراتيجية في كلية التربية بجامعة حائل وسبل تطويرها (دراسة ميدانية) **د. محمد بن فهاد اللوقان**	303
7	الجوانب التربوية في خطب منبر الكعبة الشريفة (خطب الشيخ عبد الرحمن السديس أنموذجاً) **د. رجاء بنت سيد علي بن صالح المحضار**	365
8	التمكين النفسي وعلاقته بالسلوك الإبداعي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية **د. الحميدي محمد الضيدان**	415
9	واقع كفايات أعضاء هيئة تدريس أصول التربية في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من وجهة نظر طالبات الجامعة **د. نورة بنت ناصر بن صالح العويّد**	503
10	بيشة في عهد الدولة السعودية الأولى غرب وجنوب غربي البلاد (١٢١٢-١٢٣٢هـ / ١٧٩٨-١٨١٧م) (دراسة تحليلية) **د. سليمان بن محمد العطي**	583

* **ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها إلى المجلة.**

الجوانب التربوية في خُطب منبر الكعبة الشريفة
(خُطب الشيخ عبد الرحمن السديس أنموذجاً)

The educational aspects of the sermons of the Holy Kaaba minbar
(Sheikh Abdul Rahman Al-Sudais was a model)

إعــداد

د. رجاء بنت سيد علي بن صالح المحضار

أستاذ التربية الإسلامية المقارنة المشارك بجامعة أم القرى

المستخلص

هدف البحث إلى إبراز الجوانب التربوية المتضمنة في الخُطب المنبرية بالكعبة الشريفة في المجال العلمي والعملي والأخلاقي والاجتماعي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتوصل البحث لعدد من النتائج، كان من أبرزها: قيام منبر الخُطب بمهمة التوجيه والإرشاد، والوقوف على قضايا المجتمع لوقاية أفراده من الانحراف الفكري والأخلاقي، وتأكيدها على أهمية تعلم العلم الشرعي باعتباره مقصوداً لذاته، مع تعلم العلم العقلي باعتباره خادماً له، كما ركزت الخُطب على أهمية تحكيم القرآن الكريم في حياة الناس عامة نسائهم ورجالهم، كبيرهم وصغيرهم، وتعلم ما ينفع، وإتباع العلم بالعمل به في توازن دون إفراطٍ أو تفريط، والتوجه نحو العلم الشرعي وبناء الواقع من خلاله ، مع التأكيد على أهمية ملاحظة الآباء للأبناء من خلال متابعتهم في الصلوات والخلوات والصحبة، وبيان منهج الشريعة في مجال المعاملات؛ فلا فوضى ولا ظلم ولا باطل، ولا خيانة، بل إنصاف واحترام، وعدل وصدق، ومراعاة لحقوق الآخرين، والتحذير من مظاهر الاغتراب الحضاري والغزو الثقافي والمطالبة بالعودة إلى القرآن، فالشريعة الإسلامية والدعوة إلى الله لا تدعو الى التجمعات الحزبية أو التنظيمات العصبية، بل هي رسالة صلاح وإصلاح للبشر. فالإسلام نبذ العنف والإكراه.

الكلمات المفتاحية: جوانب تربوية، علمي، عملي، أخلاقي، اجتماعي.

Abstract

The aim of the research is to highlight the educational aspects included in the sermons of the miniature of the noble Kaaba in the scientific, practical, ethical and social fields. And its emphasis on the importance of learning forensic science as intended for itself, with learning of mental science as its servant, and speeches also focused on the importance of arbitration of the Holy Qur'an in the lives of people in general, their women and their men, big and small, and learn what works, and follow the science by working in it in balance without excess or excessive And the orientation towards legal knowledge and building reality through it, while stressing the importance of parents observing children through their follow-up in prayers, retreats and companionship, and clarifying the Shari'a approach in the field of transactions; There is no chaos, injustice, or falsehood, nor betrayal, but fairness and respect, fairness and truthfulness, and observance of the rights of others, and warning against the manifestations of cultural alienation and cultural conquest and demanding a return to the Qur'an, because Islamic law and the call to God does not call for partisan assemblies or nervous organizations, but rather a message Salah and reform for humans. Islam rejects violence and coercion.

Key words: educational, scientific, practical, ethical and social aspects.

مقدمة البحث

الحمد لله الحميد السميع المجيد، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا وحبيبنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه المخلصين في التوحيد.

أما بعد.. فإن الله حكيم في شـــرعه وقضـــائه وقدره، ومن ذلك ما فرض من الاجتماع العام والخاص، ففي يوم الجمعة أمر الله تعالى بالسعي إلى ذكر الله، وترك ما يشغل عن الصلاة والذكر من أمور الدنيا الفانية، ويوم الجمعة أفضل أيام الأسبوع، وخير يوم طلعت فيه الشـــمس "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُـــولُ اللهِ ﷺ: خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّـــمْسُ يَوْمُ الجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الجَنَّةَ، وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنْهَا، وَفِيهِ سَاعَةٌ لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يُصَلِّي فَيَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَـــلاَمٍ فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الحَدِيثَ، فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِتِلْكَ السَّاعَةِ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِهَا وَلاَ تَضْنَنْ بِهَا عَلَيَّ، قَالَ: هِيَ بَعْدَ" (الترمذي، ١٤١٨هـ، كتاب أبواب الجمعة، حديث رقم ٤٩١) ج ١، ويعقد المسـلمون فيه لقاءً أسـبوعيًا استجابةً لأمر الله تعالى، يستمعون فيه لخُطبة ذلك اليوم الجليل، فتتهيأ بذلك الفرصة لإتحاف مســـامعهم بما يُفيدهم، ويُعلمهم، ويُصـــحح معتقداتهم، وأعمالهم، وخُطباء المسجد الحرام في عصرنا الحالي هم امتداد لسلفنا الصالح السائرين على هدي حبيبنا وقدوتنا محمد بن عبد الله ﷺ، يعملون على إرشـــاد الناس وتوجيههم إلى فعل كل خير وترك كل منكر، واتباع هدي المصطفى ﷺ، واقتفاء سنته، ويعالجون قضايا أمتهم بحنكة وروية، ويسعون لإيجاد الحلول المناسبة لها، وجمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم.

وما تتناوله الخطب المنبرية في المسجد الحرام من موضوعات؛ فإنها تشمل توجيهات ومعاني تربوية مهمة لها تأثيرها على الفرد والمجتمع، وإبراز هذه الجهود التربوية يُسهم في زيادة وعي الفرد المسلم، ويؤثر في سلوكه وأخلاقه بما يعود على المجتمع بالخير.

ولمكانة المسجد الحرام في قلوب المسلمين، ولأهمية الخُطب المنبرية؛ تسعى الباحثة إلى استنباط الجوانب التربوية من خُطب منبر الكعبة الشريفة من خلال خُطب الشيخ عبد الرحمن السديس.

مشكلة البحث وتساؤلاته

علاقة المسجد بالمجتمع لاتقف عند أداء الصلوات الخمس بل تتجاوزها لبناء علاقة مع الوضع الاجتماعي وتطوراته، علاقة تفاعل ثابت ومستمر، كما أن الإنتاج الفكري لكل مرحلة من مراحل الحياة رهين بالأحداث والتطورات الاجتماعية لتلك المرحلة، وخُطب الشيخ عبدالرحمن السديس، ما هي إلا نتاج فكري للحقبة الزمنية المُعاشة ، فنجده يتفاعل مع الأحداث الاجتماعية تفاعلاً إيجابياً، من خلال خُطب وعظيه صادرة من رجل عقيدة وعلم، وكان الهدف من تلك الخُطب الرقي بالمجتمع المسلم، لتكون حياة أفراده في الدنيا حياة قولٍ وعمل، تؤدي إلى حياة استقرار في الجنة بالدار الآخرة، والمتغيرات المتسارعة التي تعيشها الأمة اليوم، تُظهر دور الخُطباء في إبراز التربية الإسلامية كهوية مميزة عن غيرها في مواجهة التحديات المعاصرة، والانفتاح الثقافي، ونوعية الثقافة السائدة، وتضاؤل دور الأسرة التربوي، وإن غاب

الجانب التربوي في بعض مساجد العالم الإسلامي، إلا أنه لا زال مستمراً في منبر الكعبة الشريفة، "فخُطب الجُمعة تحوي موضوعات مهمة لها تأثيرها على حياة الأمة، فهي تتطرق لسلوك وآداب ومعاملات إلى جانب العبادات انطلاقًا من الأحداث اليومية التي يعشيها الناس، من جُمعة إلى جُمعة، فهي بمنزلة التعليم." (سيناصر، ١٤١٥هـ، ص ٦٢)، فخُطب الجُمع ذات أهمية بالغة في ترسيخ الإسلام وقواعده في نفوس الناس وأذهانهم، وتسليط الضوء على مشاكل الناس العامة، وتقديم حلول لها بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية في إطار تربوي هادف.

وفي هذا البحث سيتم إلقاء الضوء على الجوانب التربوية لخُطب منبر الكعبة الشريفة خُطب الشيخ عبد الرحمن السديس أنموذجاً، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي وهو:

ما هي الجوانب التربوية المتضمنة في خُطب الشيخ عبد الرحمن السديس؟

ويتفرع عنه بعض التساؤلات الفرعية وهي:

١. ما الجوانب التربوية في المجال العلمي المتضمنة في خُطب منبر الكعبة الشريفة؟
٢. ما الجوانب التربوية في المجال العملي المتضمنة في خُطب منبر الكعبة الشريفة؟
٣. ما الجوانب التربوية في المجال الأخلاقي المتضمنة في خُطب منبر الكعبة الشريفة؟
٤. ما الجوانب التربوية في المجال الاجتماعي المتضمنة في خُطب منبر الكعبة الشريفة؟
٥. ما الجوانب التربوية في مواجهة الغزو الفكري ومحاربة العولمة والعنف المتضمنة في خُطب منبر الكعبة الشريفة؟

أهداف البحث

تهدف الدراسة إلى:

١. إبراز الجوانب التربوية في المجال العلمي المتضمنة في خُطب منبر الكعبة الشريفة.

٢. الكشف عن الجوانب التربوية في المجال العملي المتضمنة في خُطب منبر الكعبة الشريفة.

٣. الوقوف على الجوانب التربوية في المجال الأخلاقي المتضمنة في خُطب منبر الكعبة الشريفة؟

٤. التعرف على الجوانب التربوية في المجال الاجتماعي المتضمنة في خُطب منبر الكعبة الشريفة؟

٥. إبراز الجوانب التربوية في مواجهة الغزو الفكري ومحاربة العولمة والعنف المتضمنة في خُطب منبر الكعبة الشريفة.

أهمية البحث

يكتسب هذا البحث أهميته من كونه يهتم بخُطب الجُمع، والتي هي خصيصة من خصائص المسلمين، في يوم عظيم يمثل اجتماعًا أسبوعيًا للمسلمين، يحتوي على الموعظة والتوجيه نحو الفلاح والصلاح والبر والتقوى، ولأهمية ما تتضمنه الخُطب من جوانب تربوية؛ تتضح أهمية البحث في الجانبين النظري والتطبيقي، فعلى صعيد الجانب النظري: الوقوف على الجوانب التربوية في المجال العلمي، والعملي، والأخلاقي،

والاجتماعي، المتضمنة في خُطب الشيخ السديس، والوقوف على دور الخطيب في معالجة القضايا المعاصرة، كما أن استمرارية الخُطب بشكل دوري في حياة المسلم يجعل لها أهمية خاصة في التربية والدعوة، أما على الصعيد التطبيقي: تُعتبر الخطابة من الوسائل النافعة في تحريك العقول وفتحها على الحق وتعميق الفكر، وبث الثقة في النفس وتحريرها من الذل، والتذكير بحقوق الله والتزام أوامره واجتناب نواهيه، وتعليم المسلمين أمور دينهم، وتذكيرهم بخالقهم، وتقويم الاعوجاج في السلوك والأخلاق، وإزالة الشبهات التي قد تحوم حول عقيدة المسلم.

منهج البحث

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي المتمثل في بعض الإجراءات البحثية المترابطة لوصف موضوع البحث، من خلال تصنيف خُطب الشيخ السديس ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج تمثل إجابة عن تساؤلات البحث، ويُعرف المنهج الوصفي بأنه :" أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة." (دويدري، ١٤٢١هـ،ص١٨٣)

حدود البحث:

تقتصر الدراسة على مجموعة من خُطب الشيخ عبد الرحمن السديس إمام وخطيب المسجد الحرام، كما هو مبين بالجدول، والتي امتازت بالتنوع وتناول جميع الموضوعات التي يحتاجها المسلم للفوز بالدنيا والأخرة، والاقتصار على المعاني التربوية المتضمنة فيها.

جدول ببيان خُطب الشيخ عبد الرحمن السديس المستفاد منها في البحث

عنوان الخُطبة	عنوان الخُطبة	عنوان الخُطبة
قد جاءكم من الله نورٌ وكتابٌ مبين	نُحل وارتشاف من معين سورة ق	نحو تربية أمثل في زمن الفضائيات
أعذب الموارد العلم النافع	القضية الأم	النداء الحاني إلى النصف الثاني
روح الصلاة ولبها	يا باغي الخير أقبل	أمتنا الإسلامية وتحديات العولمة
الزكاة مواساة وبناء لا جباية وعناء	كيف نستقبل رمضان	الوسطية والاعتدال بين الانتحال والامتثال
كسبان لا يلتقيان	نداء عام من منبر المسجد الحرام إلى أمة الإسلام	رسالة إلى بناة العقول
المخدرات نذير إفناء المجتمعات	-	الإرهاب

مصطلحات البحث

الخُطبة في اللغة: هي ما يقال على المنبر، "وهي الكلام المنثور المسجع ونحوه، ورجل خطيب: حسن الخُطبة، بالضم" (الفيروز أبادي، ١٤٢٦هـ، ص ٦٥).

الخُطبة في الاصطلاح: "قياس مركب من مقدمات مقبولة أو مظنونة، من شخص معتقد فيه، والغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم من أمور معاشهم ومعادهم" (الجرجاني، ١٤١٧هـ، ص ٩٩)، فالخُطبة فن من فنون اللغة، تهدف إلى التأثير في المستمع لاستمالته وإقناعه بفكرة أو مجموعة أفكار، فالخطبة هي فن مخاطبة أو مشافهة الجمهور، ومحاولة إقناعه، والقدرة على التأثير فيه.

الخُطب المنبرية: يُقصد بها في بحثي هذا: أنها الخُطب التي تلقى على منبر الحرم الشريف يوم الجمعة.

الجوانب التربوية في الاصطلاح: هي جملة من المدلولات المرتبطة بخطب الشيخ السديس في الخُطب المنبرية بالكعبة الشريفة، وانعكاساتها التربوية المتمثلة في الجانب العلمي والعملي والأخلاقي والاجتماعي.

الدراسات السابقة

دراسة خالد بن صالح باجحرز (١٤١٩هـ) بعنوان: الدور التربوي للأئمة والخطباء في تصحيح بعض الأخطاء الشائعة من بعض المصلين في مكة المكرمة، حيث هدفت الدراسة الى إبراز الدور التربوي للأئمة والخطباء في علاج بعض الأخطاء

الشائعة بين المصلين، وكان من أهم نتائجها: أن للمسجد أثاراً تربوية تشمل الفرد والمجتمع في المجال الروحي، والنفسي، وأن الخطيب بحاجة إلى إعداد نظري وعملي متكاملين ليتمكن من القيام بمهامه التربوية والدعوية. ودراسة سعود بن بنيان بن عواد الجهني (١٤١٩هـ) بعنوان: الدور التربوي للمسجد النبوي الشريف، هدفت الى التعرف على الدور التربوي للمسجد بشكل خاص، والمؤسسات التابعة له بشكل عام كالكتاتيب، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، ومكتبة الحرم ... الخ، ومن أهم نتائج الدراسة: قيام المسجد النبوي بدور كبير في حياة المسلمين؛ حيث تلقوا علومهم فكان بحق جامعة الإسلام الأولى، فهو مؤسسة تعليمية قائمة بذاتها . ودراسة عبدالعزيز بن فرحان القاضي (١٤٢٥هـ) بعنوان: المضامين التربوية المستنبطة من خطب الجمعة بالمسجد النبوي لعام ١٤٢٢هـ، حيث هدفت إلى استنباط المضامين التربوية من خلال خطب الجمعة التي ألقاها أئمة المسجد النبوي عام ١٤٢٢هـ، في الجوانب: العقدية، والتعبدية، والاجتماعية، والأخلاقية، والتعرف على أثارها التربوية، ومجالات تطبيقاها في الأسرة والمدرسة والمجتمع ووسائل الإعلام، ومن أهم نتائجها: أن المهمة الأولى لخطبة الجمعة هو تعميق الإيمان، وتثبيت التقوى في النفوس، وأن العبادة تربية إيمانية، وطهارة بدنية، وصلة بين العبد وخالقه. ودراسة خالد سعيد سلامة الرفاعي الجهني (١٤٣٥هـ) بعنوان: التوجيهات التربوية المستنبطة من خطب الجمعة بالمسجد النبوي الشريف " خُطب الشيخ عبدالمحسن القاسم أنموذجاً "، حيث هدفت إلى بيان الدور التربوي لخطب الجمعة، والوقوف على التوجيهات التربوية المتعلقة بالجوانب العقدية والتعبدية والأخلاقية والاجتماعية، وإبراز تطبيقاتها التربوية، ومن أهم نتائجها:

تضمن الخطب للتوجيهات تربوية في الجانب العقدي: كتوحيد الله وإفراده بالعبادة، والتمسك بالكتاب والسنة، والإيمان بالقضاء والقدر، ومحاسبة النفس، والجانب التعبدي: كالصلاة والصيام والتوبة والاستغفار وشكر النعم، والجانب الأخلاقي: كتجنب الظلم والصبر، والجانب الاجتماعي: الإحسان الى الخلق، وصلة الرحم، ولزوم جماعة المسلمين، والنصح لهم، واغتنام الأوقات .

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة، نجد أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في اتخاذها المسجد مجالاً للدراسة، والتعرف على دور الخطيب من الناحية التربوية، بينما تختلف مع الدراسات السابقة في اهتمامها بإبراز الجوانب التربوية في المجال العلمي والمجال العملي، وإبراز دور الخطيب في بيان سبل مواجهة الغزو الفكري ومحاربة العولمة والعنف والإرهاب.

الإطار النظري للدراسة

- **المبحث الأول – التعريف بالإمام السديس:**

اسمه ونسبه: هو " عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله، الملقب بالسديس، يرجع نسبه إلى عنزة القبيلة المشهورة من محافظة البكيرية بمنطقة القصيم، ولد في الرياض عام ١٣٨٢هـ". (الغامدي، ١٤٣٦هـ، ص ٦١٤).

نشأته: ذكر (الصبحي، ١٤٢٦هـ)، أنه نشأ ودرس في الرياض حتى حصل على الشهادة الجامعية من جامعة الإمام محمد بن سعود، حفظ القرآن الكريم وهو في

الثانية عشرة من عمره، واستفاد من مشايخ الجامعة وأخذ عنهم، كما أنه أخذ العلم على مشايخ الرياض في المساجد؛ وبعد تعيينه إمامًا للمسجد الحرام قدم مكة، وحصل على درجة الماجستير والدكتوراه من جامعة أم القرى، وعُيِّن فيها أستاذًا بكلية الشريعة.

مشايخه: ذكر (الغامدي، ١٤٣٦هـ)، أن الإمام عبد الرحمن السديس كان قد تتلمذ على العديد من المشايخ، منهم من تتلمذ عليه بالكلية وكان من أشهرهم: الشيخ صالح العلي الناصر رحمه الله، والشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، والدكتور الشيخ صالح بن عبد الرحمن الأطرم، والدكتور الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين، والشيخ عبد العزيز الداود، والشيخ فهد الحمين، والشيخ الدكتور صالح بن غانم السدلان، والشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الدرويش، والشيخ الدكتور عبد الله بن علي الركبان، والشيخ الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة، والشيخ الدكتور أحمد بن علي سير المباركي، والشيخ الدكتور أحمد عبد الرحمن السدحان، ومنهم من قرأ عليهم خارج الكلية وكان من أشهرهم: العلامة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان، وسماحة العلامة الشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ العلامة عبد الرزاق عفيفي رحمه الله، والشيخ الدكتور صالح الفوزان، والشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك، والشيخ عبد العزيز عبد الله الراجحي.

إنتاجه العلمي: له اهتمامات علمية متنوعة، حيث درس وصنف وبحث وحقق، ومن إنتاجه العلمي الوارد في كتاب (الغامدي، ١٤٣٦هـ)، ما يلي: المسائل الأصولية المتعلقة بالأدلة الشرعية التي خالف فيها ابن قدامة الغزالي، والواضح في أصول الفقه لأبي الوفاء بن عقيل الحنبلي دراسة وتحقيق، وكوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة

الشريفة السفر الأول والثاني، كوكبة الكوكبة عشرون خطبة منتقاة من (كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة)، وإتحاف المشتاق بلمحات من منهج وسيرة الشيخ عبد الرزاق، وأهم المقومات في صلاح المعلمين والمعلمات، ودور العلماء في تبليغ الأحكام الشرعية، والإيضاحات الجلية على القواعد الخمس الكلية، وبحث بعنوان الشيخ عبد الرزاق عفيفي ومنهجه الأصولي، وبحث بعنوان كلام رب العالمين بين علماء أصول الفقه وأصول الدين، ومعجم المفردات الأصولية.

- **المبحث الثاني: الجوانب التربوية العلمية المتضمنة في خُطب منبر الكعبة الشريفة.**

كان الشيخ السديس خطيبًا مفوهًا، ومربيًا محنكًا، حريصًا على تربية النفوس وزرع الخير فيها من خلال خُطبه، التي تأتي بلا تكلف سهلة بسيطة، تطرق العقول قبل القلوب فجأة، خُطبه شاملة لكثيرٍ مما يحتاجه الفرد والمجتمع، ومن أبرز جهوده العلمية في الخُطب المنبرية ما يلي:

المطلب الأول: جهوده في بيان العلم وفضله: العلمُ كنزٌ عظيم، يعلَم قدرَه كلُّ لبيب وعاقل، ويزيد قدر هذا العلم وفضله إن كان في تعلم دين الله والتفقه فيه، يقول الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الزمر: ٩، وكيف لا والعلم الشرعي يُصلِح الدنيا والآخرة! فمنزلة العالِم على غيره لا جدال فيها، بنص القرآن والسنَّة، فالعلم يهَبُ لصاحبه التقوى والخشية والورع، ويُدخِله في الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ فاطر:٢٨، بل أخبرنا رسولُ الله ﷺ أن الله سبحانه وتعالى يُبغِض الدنيا وما فيها، إلا العلماءَ، وطلبة العلم، وذِكْرَه،

وطاعتَه، "حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ قُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ ضَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذِكْرُ اللهِ وَمَا وَالَاهُ وَعَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ" (الترمذي، ١٤١٨هـ، كتاب أبواب الزهد، حديث رقم ٢٣٢٢) ج ٤.

تعريف العلم: "لغة: نقيض الجهل، وهو: إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكًا جازمًا، واصطلاحًا: فقد قال بعض أهل العلم: هو المعرفة وهو ضد الجهل، وقال آخرون من أهل العلم: إن العلم أوضح من أن يعرف، والذي يعنينا هو العلم الشرعي، والمراد به: علم ما أنزل الله على رسوله من البينات والهدى، فالعلم الذي فيه الثناء والمدح هو علم الوحي، علم ما أنزل الله فقط" (ابن عثيمين، ١٤٢٤هـ، ص ٩)، وذكر الشيخ السديس في خُطبته: (أعذب المواردِ العلمُ النافع) أن العلم هو الذي يفرق به بين الحقائق، ويُفصل به بين الحق والباطل، ويوصل إلى تقوى الله، أي يؤكد على أهمية تعلم العلم الشرعي، مع حاجتنا إلى تعلم العلوم الأخرى ذات الفائدة للفرد والمجتمع، شرط أن تكون معينة على طاعة الله، ونصر دين الله، ويكون بها نفع العباد وتحقيق مصالحهم.

مراتب العلم: يذكر الشيخ السديس في خُطبته أعذب المواردِ العلمُ النافع؛ أن العلم له مراتب، هي: العلم بكتاب الله تلاوة وحفظًا وتدبرًا وتفسيرًا، ثم العلم بسنة الرسول ﷺ رواية ودرايةً وتطبيقًا، ثم العناية بالفقه في دين الله، وفي العقيدة، وفي العبادات، وفي المعاملات ونحوها، مع أهمية العلم بلغة القرآن، وهناك علوم مهمة

يحتاجها المسلمون كالطب والهندسة والاقتصاد، وسواها من فروض الكفاية، ليتسنى لهم خدمة دينهم والاستغناء عن غيرهم، إلى جانب أهمية العلوم العسكرية التي لا بد من أن يتعلمها طائفة من المسلمين، وتدريبهم على الآلات الحربية ليتمكنوا من مواكبة العصر الذي يعيشون فيه، وليتمكنوا من الدفاع عن مقدساتهم وحرماتهم وعقيدتهم، ولا مانع من تعلم العلوم المهنية والأعمال الفنية.

ويظهر جليًا في مراتب العلم التي ذكرها الشيخ السديس، أنه يجمع بين العلوم النقلية والعقلية، وأن العلاقة بينهما تُبقي العلوم الشرعية (النقلية) مقصودة لذاتها، والعلوم العقلية خادمة لها، إذًا العلم لا يُقصد به العلم بأحكام الإسلام وآدابه فقط، وقد أُمر الإنسان بتعمير هذا الكون المسخر له، وهذا يدل على أن الكون المشاهد خاضع لإدراكه وبحثه، وأن ظواهره ليست بالشيء المبهم الغامض الذي لا يفسر، وأن بمقدوره الاستفادة من الكون واستغلال خيراته على أوسع نطاق لتأمين حياته ورفاهيتها، قال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ النحل: ١٢، وتوجيه القرآن في هذا الصدد هو تأكيد لروح المنهج العلمي الصحيح، الذي يدفع الإنسان إلى محاولة استكشاف ما هو مجهول من هذا الكون وظواهره، ومما له دلالة على أن العلم في الإسلام غير محدود بحد معين؛ وهذا ما يفتح الباب واسعًا أمام العقل ليستنبط من أنواع العلوم ما لا حصر له، ومنها ما يتعلق بشؤون السياسة والاقتصاد والاجتماع وغيرها.

شروط الحصول على العلم وبلوغه عند الشيخ السديس كما جاء في خُطبته أعذب الموارِدِ العلمُ النافع: إن الشرط الأساسي للحصول على العلم بجميع مراتبه وأنواعه هو: إخلاص العمل فيه لله، وتسخيره لخدمة الدين والعقيدة، والدعوة إلى الإسلام من خلاله، ولبلوغ العلم لا بد من التدبر وحضور القلب، والتعلم والتعليم، والعمل والتطبيق، إذًا الإخلاص هو أن تكون النية الشخصية لطالب العلم خالصة لوجه الله عز وجل من ناحية تعلمه لذلك العلم، من أجل استخدامه في الدعوة إلى الله جل شأنه، ومحو الجهل، والضلال لدى الناس، وألا يكون القصد من تعلمه للعلم هو الوصول إلى أي هدف دنيوي، مع الالتزام الكامل بالسلم التعليمي، أي البداية بالأولويات ثم التدرج خطوة بخطوة ثم يأتي الارتفاع، وأن يكون طلب العلم بكل تواضع، وأدب، وخاصةً عند أهل العلم الذين يجب أن يكون لهم تلك المكانة العالية من التقدير، والاحترام، والتذلل في طلب العلم منهم.

بيان أهمية الاستدامة في طلب العلم: نادى الإسلام بتربية الفرد من المهد إلى اللحد لقوله تعالى: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۖ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ طه: ١١٤، وحديث المصطفى ﷺ "لا يَشْبَعُ الْمُؤْمِنُ خَيْرًا حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةُ" (التميمي، ١٤١٤هـ، باب الأدعية، حديث رقم ٩١١)، وهذا دليل على أن الاستزادة من العلم مطلقة وليست محدودة بإطار السلم التعليمي ولا بحدود عمرية، فالإنسان في تعلم حتى الممات، ويتحدث الشيخ السديس بهذا الشأن موجهًا المسلمين إلى الاجتهاد في التفقه في الدين، والحرص على سؤال أهل العلم عمّا أشكل، وإعمار الوقت بالعلم النافع، فالعلم لا ينتهي بنيل

شـــهادة، ولا يقف عند مرحلة تعليمية أو عمرية، أي أن التربية غير محكومة بزمان أو مكان محدد، وإنما هي مستمرة مع الفرد طوال حياته، ويرى (العقيل، ١٤٣٥هـ)، أنه لضمان الاستدامة لا بد من التجديد وفق مقتضيات العصر ومستجدات الحياة.

صفات المعلم الناجح: ذكر الشيخ السديس في خُطبته: نحو تربية أمثل في عصر الفضائيات؛ مجموعة من صفات المعلم الناجح، منها: أن يكون قدوة للطلاب، وخير مثال يُحتذى به في الخلق والاســـتقامة، وأن يعمل على تربية الطلاب تربية إســـلامية صحيحة، فالمعلم مربٍ وليس ملقنًا فقط، وأن يكون مخلصًا أمينًا.

وعندما أشـــار شـــيخنا إلى أهمية أن يكون المعلم قدوة لطلابه، دق على الوتر الحساس؛ فالطلاب في أي مرحلة دراسية إذا سألتهم عن أهم شيء أثّر في تحصيلهم للتعليم، أو حبهم لمقرر دون آخر، فتأكد أنك لن تسمع اسم كتاب، أو محتوى معين، بقدر سماعك لأسماء معلمين ومعلمات، أو مربين ومربيات، وهذا طبيعي؛ لأن الطبيعة البشرية تحتاج إلى قدوة ومصدر إلهام للشخصية التي تتكون باستمرار، وإن كان شيخنا اقتصـر على ذكر مجموعة من الصـفات، فقد أسـهب علماؤنا الأفاضـل في كل زمان بذكر آداب المعلم في نفسه ودرسه ومع تلامذته.

المطلب الثاني: بيان أهمية تربية الأبناء: يؤكد الشيخ السديس في خُطبته المعنونة: بالقضـــية الأم، وخُطبته المعنونة: برســـالة إلى بناة العقول؛ أن الهدف من تربية الأبناء هو: تحقيق العبودية لله الواحد القهار، وتســـخير كل الجوانب لخدمة هذا الأصـــل الأصـيل، وتربيتهم على حمل العقيدة، فيكونوا أصـحاب إيمان وخُلق، يتجلى ذلك في

أقوالهم ومعاملاتهم وتصرفاتهم كافة، أي أن الهدف من تربية الأبناء واسع لا يقتصر على أداء الشعائر فقط، وإنما تحقيق العبودية لله قولًا وعملًا، وأداء الوظيفة التي خُلق من أجلها الإنسان، ألا وهي عبادة الله، وعمارة الأرض، والخلافة فيها، مستخدمًا جميع ما سُخر له وفق تعاليم الإسلام، وتحقيق العبودية لله هو الهدف العام والأساسي للتربية من خلال "تنشئة وإعداد الإنسان الذي يعبد الله ويخشاه حق الخشية فيكون مسلمًا عابدًا عالمًا عاملًا مؤتمرًا بأوامر الله" (العجمي وآخرون، ١٤٣٥هـ، ص ١٣)، ويرى (النجيحي، ١٤١٢هـ)، أن الأهداف هي الغايات النهائية المرتبطة بالقيم ارتباطًا مباشرًا ويجب الوصول والسعي لبلوغها، أما (عطية، ١٤٣٤هـ)، فيرى أن الهدف من التربية هو تنشئة الفرد الصالح من جميع جوانبه لتحقيق الهدف الأسمى من وجوده ألا وهو معرفة الله سبحانه وتعالى وإخلاص العبودية له، أما تربية الأبناء خُلقيًا واجتماعيًا ونفسيًا فهي من الأهداف الخاصة أو الفرعية للتربية، فنجد الشيخ السديس يوجه خطابه للآباء والأمهات من خلال خطبته المعنونة: بنحو تربية أمثل في زمن الفضائيات: باتقاء الله في الأولاد؛ من خلال تنشئتهم على كتاب الله، والعناية بهم، والاهتمام بسنة رسوله ﷺ، وأن يكونوا قدوة لأبنائهم؛ في هندامهم، وحديثهم، وحركتهم، وسكناتهم، ووقوفهم، وجلوسهم، فأنظارهم معقودة عليهم، يتشربون منهم كل تصرف دون أن يشعروا، "فلقد بعث الله الرسول ﷺ معلم البشرية بشرًا منها، يأكل ويشرب وينام ويصحو فيسهل على المسلمين أن يحاكوه لأنه بشر مثلهم" (علم الدين، ١٣٩٩هـ، ص ١١٢)، كما عليهم تعويدهم على الخير وتعويد ألسنتهم على العفة، والتخلق معهم بأحسن الأخلاق، وعدم إطلاعهم على الخلافات بينهم؛ لما يجره

ذلك من ضرر على نفسياتهم، وتحطيم لمعنوياتهم، مع التأكيد على أهمية الرقابة المكثفة المقرونة بمشاعر المحبة والحنان والشفقة.

- **المبحث الثالث: الجوانب التربوية العملية المتضمنة في خُطب منبر الكعبة الشريفة:**

المطلب الأول: بيان أهمية الحرص على تطبيق القرآن الكريم: فغاية التربية عند المسلم إيصال الإنسان بخالقه وإخلاص العبودية له، والتدبر في ملكوت الله سبحانه وتعالى وفق منهج الله الوارد في الكتاب والسنة، والمبرأ من كل نقص والمنزه من كل قصور (العقيل، ١٤٣٥هـ)، لذلك يشير الشيخ السديس في خطبته المعنونة: بقد جاءكم من الله نورٌ وكتابٌ مبين: إلى مكانة القرآن الكريم، وأن الله امتن على عباده بإنزال هذا الكتاب العظيم، فوجب عليهم الاتجاه نحوه بكل أحاسيسهم ومشاعرهم، وقلوبهم وقوالبهم، فيبادرون إلى تلاوته وتدبره وتعلمه وتعليمه عملًا وتطبيقًا، وفي هذا دلالة على أهمية تحكيم القرآن الكريم في حياة الناس عامة نسائهم ورجالهم، كبيرهم وصغيرهم، وأن الرفعة والقيادة، والكرامة والريادة، والعزة والسيادة في الحياة الدنيا والآخرة لحملة كتاب الله العاملين به، فالقرآن الكريم منهاج حياة في جميع الشؤون.

المطلب الثاني: بيان أهمية الوسطية في حياة المسلم: فالإسلام يُكسب التربية توازنًا بين أشواق الفرد الروحية وتلبية حاجاته المادية والاجتماعية، مصداقًا لقوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ البقرة: ١٤٣، فالإسلام وازن بين الروح والمادة؛ فلا يرضى بإرهاق النفس في

طلب العبادة، عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ، يَقُولُ: جَاءَ ثَلاَثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلاَ أُفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلاَ أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: "أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي" (البخاري، ١٤٢٢هـ، كتاب النكاح، حديث رقم ٥٠٦٣)، ويؤكد الشيخ السديس على ذلك بنصحه للمسلمين في خطبته المعنونة: بالوسطية والاعتدال بين الانتحال والامتثال: بإتباع العلم بالعمل به في توازن دون إفراطٍ أو تفريط، والتوجه نحو العلم الشرعي وبناء الواقع من خلاله، لتعود الأمة إلى دورها القيادي، فتقود البشرية إلى مواطن العزة والكرامة، فيتميز الإسلام بالوسطية، والموازنة بين الجوانب الروحية والمادية، والربط بين الإيمان والعمل، وبين النظرية والتطبيق، وعليه ينبغي أن يكون التوازن والاعتدال من سمات المسلم، فلا إفراط ولا تفريط.

المطلب الثالث: بيان أهمية الممارسة والتطبيق العملي في حياة المسلم: يؤكد الشيخ السديس في خُطبته المعنونة: برسالة إلى بناة العقول، وخُطبته المعنونة: بقد جاءكم من الله نورٌ وكتابٌ مبين: أهمية الربط بين العلم والعمل في أكثر من موضع؛ حيث أكد أن من سنة الأبرار العمل بمقتضى العلم، من خلال الإقبال على العقيدة تعلمًا وتعليمًا، ودعوة وتطبيقًا، ويعد أسلوب الممارسة أرسخ للفهم والتعليم والإيضاح،

حيث يتحول القول إلى فعل، والنظرية إلى تطبيق وممارسة، فلا جدوى للأفكار النظرية دون اقترانها بالعمل الصالح، "قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ﷺ: «وَيْلٌ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ مَرَّةً، وَوَيْلٌ لِمَنْ يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ سَبْعَ مَرَّاتٍ»" (ابن عبد البر، ١٤١٦هـ، ص ٦٨٩)ج ١، ويظهر اهتمام التربية بأسلوب الممارسة العملية واضحًا جليًا في التكاليف الإسلامية، مثل: الصلاة والزكاة والشهادتين والصوم والحج؛ فكلها تتطلب ممارسة عملية، ومن واجب المربي أن يهتم بتنمية السلوك العملي وممارسته لدى الناشئة، فالناشئ لا يمكن أن يتعلم سلوكًا دون ممارسة، فيصبح عادة لديه، وهذا يتطلب الربط بين الفكر والعمل والنظرية والتطبيق، ومن أمثلة ذلك: تعليم الرسول ﷺ لأصحابه كيفية الوضوء الصحيح.

المطلب الرابع: بيان أهمية مراقبة الناشئة وملاحظتهم: أي مراقبة أحوال الناشئة، وأفعالهم وتصرفاتهم في شتى جوانب حياتهم، وهي من الأساليب الفعالة؛ فعن طريق الملاحظة يستطيع المربي اكتشاف ما يحل بالناشئ مبكرًا، وبالتالي يأتي التوجيه والتربية مبكرين قبل أن ينحرف الناشئ عن مساره الصحيح، وهذا الأسلوب من الأساليب التي كان رسول الله ﷺ يطبقها مع أصحابه، ومن أمثلة ذلك: حديث المسيء صلاته؛ الذي أخطأ عدة مرات في الصلاة، وهو يصلي أمام الرسول ﷺ، وبعدها اشتاق إلى التعلم، فأرشده ﷺ فاستفاد الصحابي من خطئه، ولقد أكد الشيخ السديس في خُطبته المنبرية المعنونة: بنحو تربية أمثل في زمن الفضائيات: على أهمية أسلوب الملاحظة؛ بنصحه للمربين بضرورة متابعة الأبناء في الصلوات والخلوات والصحبة، والملاحظة المطلوبة من المربين هي الملاحظة الشاملة لكل جوانب الإصلاح في الفرد، والتربية

بالملاحظة لا تعد من باب التسلط والسيطرة والتجسس على الأولاد، إلا إذا حادت عن هدفها التربوي وهو التوجيه والإرشاد، أو كان استخدامها بشكل متطرف ومبالغ من قبل المربين، ووصلت إلى تقييد حريتهم، وعند التربية بالملاحظة يجد المربي الأخطاء والتقصي، وعندها لا بد من المداراة التي تحقق المطلوب دون إثارة أو إساءة إلى الناشئ، والمداراة هي الرفق في التعليم وفي الأمر والنهي، بل إن التجاهل أحيانًا يعد الأسلوب الأمثل في مواجهة تصرفات الناشئ؛ لأن إثارة الضجة قد تؤدي إلى تشبثه بذلك الخطأ، كما أنه لا بد من التسامح أحيانًا؛ لأن المحاسبة الشديدة لها أضرارها التربوية والنفسية.

المطلب الخامس: تعديل السلوك: ركز الشيخ السديس في خُطبته المنبرية المعنونة: بنحو تربية أمثل في زمن الفضائيات، وخُطبته المعنونة: بنداء عام من منبر المسجد الحرام إلى أمة الإسلام: على تنمية الشخصية الإنسانية المسلمة من جميع جوانبها، ويرى (محمد، ١٤٣٢هـ)، أن هذه العملية تتم من خلال مؤسسات التربية القائمة، بغرض تحقيق التكيف والمشاركة الفاعلة للأفراد في تنمية المجتمع وتقدمه. أي أن التربية تعديل في السلوك الإنساني لينشأ مواطنًا صالحًا في المجتمع، والتربية في الإسلام: "هي إطار فكري يستند إلى أصول ومبادئ مستمدة من القرآن الكريم والسنة المطهرة، وكونها تطبيقات تربوية لها أهداف ومنهج ومؤسسات، تترجم تلك المبادئ والأصول إلى سلوك وممارسات تصلح لكل زمان ومكان" (الميمان، ١٤٢٣هـ، ص ٤٩٩)، كما أكد الشيخ السديس في خُطبته المعنونة: بالقضية الأم؛ على أهمية التنشئة على الأخلاق، ومعرفة حقوق الله وحقوق العباد، مع إنكار المنكر والأمر بالمعروف، كما

أكد على أهمية أن يسلك الأفراد سلوكًا يتفق مع عقيدة الإسلام في كل زمان ومكان، من خلال الإقبال على العقيدة الصحيحة تعلمًا وتعليمًا، وتنشئة الناشئة على العقيدة والإيمان، ومحبة الله، وربط جميع العلوم بالعقيدة الإسلامية، وإبعاد العامة من الشباب عن القضايا التي لا تعنيهم؛ من خلال شغلهم بقضايا تعنيهم، مع أهمية أخذ العقيدة من أهلها الراسخين في العلم، والتمسك بالكتاب والسنة ودورها في البعد عن البدع والأهواء، وتعزيز قيم الأخوة والمساواة في نفوس المسلمين، وتربيتهم على الاعتدال والوسطية والنظرة الموضوعية للأمور، وتجلية الأمور دون مواربة، وكشف الحقائق دون مجاملة، وبيان ما هو دخيل مما هو أصيل، وما هو حق جد مما هو باطل هزيل، والتركيز على أمور العقيدة والسنة والاتباع، والحذر من حظوظ النفس والهوى، وإصلاح النفس وإحداث التغيير بها، والتمسك بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمارة الإيمان، وتركه علامة النفاق، وتربية المسلم على التفكر والتدبر والتأمل وإعمال العقل، مصحوبًا بالخشوع وحضور القلب، ويؤكد الشيخ السديس في خُطبته المنبرية المعنونة: بنحو تربية أمثل في زمن الفضائيات: على ما أشار إليه المربون وعلماء التربية والاجتماع؛ بأن أهم القنوات المسؤولة عن تعديل السلوك هي البيت والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام، فالطفل في الأسرة يتأسى بأفعال الوالدين، ويقتدي بأقوالهما وأعمالهما، وعليه فإن من أهم وظائف الأسرة: التربية الإيمانية، وتنشئة النشء على العقيدة والفضائل، والعناية بكتاب الله، والاهتمام بسنة رسول الله ﷺ، ومعاملتهم بالرفق، والحزم عند تكرار الخطأ، وتعويدهم آداب الطعام والشراب والمنام ومخالطة الناس، وتعويدهم فعل الخير، والتخلق معهم بأخلاق حسنة، وإبعادهم عن قرناء

السوء، ومتابعتهم مع من يمشون، ومن يصاحبون، وماذا يقرؤون، ويشاهدون، ويسمعون؛ كل ذلك مقرون بالحب والحنان والشفقة، مع الدعاء لهم دائماً بالهداية والصلاح، إضافة إلى ذلك: إشباع حاجاتهم وتطبيعهم اجتماعيًا مع توفير معيشة هنية متوازنة دون إفراط أو تفريط (القزاز والشهري، ١٤١٦هـ)، ويُعرف الشيخ السديس المدرسة بأنها القناة الثانية التي تقع على عاتقها مسؤولية تنشئة الأجيال، لذلك فعلى القائمين عليها أداء الواجب المناط بهم من تعليم وتربية وإصلاح، ويرى الشيخ السديس أن المسجد هو واحة الأمن والأمان؛ حيث يجد الفرد الراحة عند ارتياده، كما يتعلم فيه التلاوة والصلاة والذكر والدعاء، وحيث إن عصرنا هو عصر الإعلام وكفى؛ فإن الشيخ السديس يرى أنه لا بد من استثمار هذه المؤسسة في الخير، لأنها دخلت كل بيت، فاستثمارها في نشر الفضيلة متحتم، ونوه إلى ما تموج به القنوات الفضائية، والشبكات المعلوماتية، مما يُفسد التربية، الأمر الذي يتطلب وعيًا عميقًا، وحذرًا شديدًا، ففي عصرنا الحديث تُعد وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة من أهم قنوات التربية التي تؤثر في سلوك الأفراد، حيث تقدم العديد من البرامج المختلفة ثقافيًا، فتجذب الناس على مختلف أعمارهم وفئاتهم، وتعد وسائل الإعلام من أداوت التربية المستدامة للفرد، لتميزها بقدرتها على استقطاب الناس على اختلاف ثقافاتهم وأعمارهم، ومساهمتها في سرعة نشر ما يستجد في كل مجال من مجالات المعرفة، الأمر الذي ساهم في نقل المعرفة في شتى المجالات إلى الناس، وتعريفهم بأماكن يصُعب الوصول إليها مباشرة (محمد، ١٤٣٢هـ)، فوسائل الإعلام لها دور مؤثر في تربية الأفراد إذا أُحسن الإشراف عليها، أما إذا تُركت وشأنها كان ضررها أعم وفسادها أكثر

انتشارًا، ذكر الشيخ السديس مجموعة من الأخطاء الشائعة في تربية الأبناء قد تعوق عملية تعديل السلوك، منها: اقتصار التربية على إشباع الرغبات والتركيز على الماديات، والاهتمام بالتربية والعناية المادية، وترك عملية تربية الأبناء للخادمين والخادمات، وترك الحبل على الغارب للأبناء دون متابعة أو مراقبة، وإهمال تربية المرأة بنتًا، وأختًا، وزوجة، وعدم الأخذ على أيديهن، والانسياق وراء طلبات المرأة دون سؤال عن حلال أو حرام، ودون رقيب أو حسيب في لباسها وسائر اهتماماتها، وجلب الصور الفاضحة، والمظاهر المحرمة، والوسائل المثيرة، وتركها بين الأبناء والبنات دون رقيب أو حسيب، ولقد وقف الشيخ السديس على مسائل عظيمة، وأمور جسيمة، تعاني منها الأمة الإسلامية والعربية، حيث الانجراف نحو المادة واعتبارها الأساس في حياة الناس، ووقوعهم في حظوظ النفس والهوى، الأمر الذي يحتاج من المربين آباء ومعلمين إلى أن يجدوا في تعديل أسلوبهم في تربية الناشئة، من خلال تربيتهم على حمل العقيدة، وتجليها في أقوالهم، وأفعالهم، وكل تصرفاتهم.

- **المبحث الرابع: الجوانب التربوية في المجال الأخلاقي المتضمنة في خُطب منبر الكعبة الشريفة:**

إن الأخلاق في دين الإسلام عظيم شأنها، عالية مكانتها؛ ولذلك دعا المسلمين إلى التحلي بها وتنميتها في نفوسهم، وهي أحد الأصول الأربعة التي يقوم عليها دين الإسلام، وهي: الإيمان، والأخلاق، والعبادات، والمعاملات، ولذا نالت العناية الفائقة الكبرى، والمنزلة العالية الرفيعة في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ، فحرص الخطيب المفوه على أهمية تجسيد الأخلاق في سلوك المسلمين؛ من خلال تكوين الضوابط

والرقابة الذاتية الداخلية في نفوسهم، لترتفع عن سفاسف الأمور (الأسمر، ١٤١٧هـ)، ووجه الشيخ السديس المسلمين إلى التحلي بجميع ما جاء به الإسلام من فضائل، والبعد عن الرذائل.

المطلب الأول: غرس الأخلاق الفاضلة: الخلق في اللغة: "هِيَ السَّجِيَّةُ، لِأَنَّ صَاحِبَهُ قَدْ قُدِّرَ عَلَيْهِ" (القزويني الرازي، ١٣٩٩هـ، ص ٢١٣) ج ٢، أما الخلق في الاصطلاح: "هو صدور الأفعال بسهولة ويسر من غير فكر وروية نتيجة لرسوخها في النفس، فإن كانت الْأَفْعَالُ الصادرة عنها جَمِيلَةً مَحْمُودَةً عَقْلًا وَشَرْعًا سُمِّيَتْ تِلْكَ الأفعال خُلُقًا حَسَنًا، وَإِنْ كَانَت قَبِيحَةً سُمِّيَت الأفعال خُلُقًا سَيِّئًا" (الغزالي، د.ت)، وفي التعريفات السابقة دلالة واضحة على ارتباط الخلق بسلوك الإنسان، وأفعاله، أما المعنى الخاص لكلمة الخُلُق في الاصطلاح؛ فيُطلَق على التمسُّك بأحكام الشرع وآدابه فعلًا وتركًا، يقول الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ القلم: ٤، ومن ذلك عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ» (مسلم، د.ت، كتاب البر والصلة والآداب، حديث رقم ٢٥٥٣)، ويؤكد الشيخ السديس في خُطبه المعنونة: بروح الصلاة ولبها، ويا باغي الخير اقبل، والزكاة مواساة وبناء لا جباية وعناء، وكيف نستقبل رمضان؛ على حاجة الناس إلى التدبر والمحاسبة والتقويم والتفكر لكل سلوك صادر منهم، ويكون ذلك من خلال استثمار مواسم الخيرات. ويُستنبط مما ذكره الشيخ السديس بهذا الشأن مجموعة من الآثار التربوية، من أهمها: تربية الضمير من خلال اتباع طريقة الاستقامة، وإصلاح النفس وتزكيتها، وغرس محاسبة

النفس في الناشئة وتنميتها من خلال مؤسسات التربية، وغرس الأخلاق الحسنة في نفوس الناشئة من خلال النصيحة، والعناية، والتعاهد، وحماية الناشئة من أمراض القلوب: كالغل، والحسد، والحقد، والضغينة، وحمايتهم من أمراض اللسان: كالكذب، والغيبة، والنميمة، والبهتان، وتعويديهم على التحلي بالأخلاق الإسلامية العالية، والآداب الشرعية الرفيعة، من خلال القدوة الحسنة، وغرس شُكر النعم في نفوسهم: كنعمة الإيمان، والأمن، والصحة، مع مراعاة حقوق الأخوة الإيمانية، وعدم الوقوع في أعراض الناس، وإصلاح ذات البين.

- **المبحث الخامس: الجوانب التربوية في المجال الاجتماعي المتضمنة في خُطب منبر الكعبة الشريفة:**

المطلب الأول: بيان الحقوق والواجبات في المعاملات: يذكر الشيخ السديس في خُطبته المنبرية: كسبان لا يلتقيان! أن الشريعة جاءت بتنظيم شامل لجميع جوانب الحياة، وإصلاح لكل متطلبات الناس الفردية والاجتماعية، ونظمت معاملاتهم مع الله، ومع العباد، كل ذلك في مقاصد الشريعة الغراء، فلقد رسمت الشريعة منهجًا سليمًا في مجال المعاملات؛ فلا فوضى ولا ظلم ولا باطل، ولا جهالة ولا خيانة، بل إنصاف واحترام، وعدل وصدق وبيان، ومراعاة لحقوق الآخرين، إذًا أعظم الحقوق قدرًا وأجلها مكانة: حق الله على عباده، ويتلخص هذا الحق في القيام بعبادة الله وحده لا شريك له، كما أن هناك حقوقًا للإنسان أقرها الإسلام وهي الحماية والصيانة من أن يسفك دمه أو ينتهك عرضه، أو يغتصب ماله، كما أقر الإسلام حقوقًا

وواجبات في المعاملات بين العباد، محكومة بضوابط شرعية يتوجب عدم الخروج عنها، حفظًا للحقوق وأداءً للواجبات.

المطلب الثاني: بيان حقوق وواجبات ولاة الأمر والعلماء: يؤكد الشيخ السديس في خُطبته المنبرية: نداء عام من منبر المسجد الحرام إلى أمة الإسلام؛ على أهمية وحدة الأمة وتماسكها، لما للفرقة من آثار سلبية تُفتت جسد الأمة وتُقطعها إربًا إربًا، فنصح بالحرص على الجماعة، وحذر من الشقاق والنزاع والفرقة، وأكد على أهمية معرفة حقوق وواجبات ولاة أمر المسلمين وعلمائهم، وما لهم وما عليهم، فكلٌ على ثغرٍ من ثغور الإسلام، فمن أوجب الحقوق السمع والطاعة وعدم الخروج على الإمام أو الجماعة، "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ يَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصَبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةً، فَقُتِلَ، فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، وَلَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ»" (مسلم، د.ت، كتاب الإمارة، حديث رقم ١٨٤٨) ج ٣، فالإسلام أوجب نصب الإمام، وأوجب السمع والطاعة لمن ولاه الله أمر هذه الأمة، وأوجب على المسلمين الأخذ على يد من يريد تفريق كلمتهم، وتشتيت صفوفهم، وإحداث الفرقة بينهم "عَنْ عَرْفَجَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ، أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ، فَاقْتُلُوهُ»" (مسلم، د.ت، كتاب الإمارة، حديث رقم ١٨٥٢) ج ٣، لأن من يريد بالأمة بالشر والفساد،

وتفريق الكلمة، وإحداث الفوضى؛ هذا مفسد في الأرض، وحق المفسد أن يؤخذ على يده، حتى يَسْلَمَ الناس من شره.

المطلب الثالث: بيان حقوق المرأة في الإسلام ومكانتها في المجتمع: يؤكد الشيخ السديس في خطبته: النداء الحاني، إلى النصف الثاني؛ أن الإسلام منح المرأة حقوقها، فبعد أن كانت مهضومة الحقوق، مسلوبة الكرامة، معدودة من سقط المتاع؛ عدّها شريكة للرجل في الحياة والأعمال بما يتناسب مع طبيعتها ولا يخالف مقصدًا من مقاصد الشريعة، كما ميزها بخصائص ومميزات؛ من خلال منحها العطف والحنان لتربية الأبناء وتنشئة الأجيال واحتواء الأسرة، فماذا تُريد المرأة بعد هذا التكريم! أيؤثرن حياة التبرج والاختلاط والسفور، على حياة الطهر والعفاف والحشمة! أم يُردن الضرب بنصوص الكتاب والسنة عرض الحائط، استجابة لأبواق خادعة ماكرة، ودعاية مُضلله تثار بين الحين والآخر!.

المطلب الرابع: محاربة الآفات الاجتماعية: الآفات الاجتماعية تعد عائقًا في نمو المجتمعات وتطورها، ويؤكد الشيخ السديس في خُطبته المعنونة: بالمخدرات نذير إفناء المجتمعات؛ أن المجتمع المسلم يلقى منذ بزوغ فجر الإسلام ألوانًا من التحديات، في معركة دائمة متنوعة الصور والأساليب، عسكرية مرة وفكرية وأخلاقية مرات عديدة، بهدف القضاء على الإسلام وأهله، ولما فشل الأعداء في السيطرة العسكرية، عملوا جاهدين عبر الحروب الأخلاقية، وكان من أخطرها قيامهم بشن حرب المسكرات والمخدرات والدخان، وتصديرها إلى بلاد المسلمين بهدف تدمير شبابهم، وقتل

رجولتهم، واغتيال طموحاتهم، حتى تتم السيطرة عليهم دون هوادة، وهذه الآفات لن يقف حدُّها على الشباب بل يتعدى ذلك ليطال مناحي الحياة بأسرها، ويكتوي بنيرانها قسم كبير من أفراد المجتمع، لذلك لا بد من التصدي لهذا الخطر العظيم؛ من خلال تقوية وازع الإيمان لدى الشباب، وبيان آثارها السلبية من ذهاب العقل وفقد الوعي، والأضرار الكثيرة التي يتعرض لها متعاطوها، وأيضًا يكون التصدي لها من خلال ترسيخ مفهوم الحلال والحرام، والمحافظة على الصلوات، التي تحقق الراحة النفسية وطمأنينة القلب للقائم بها على وجهها الأمثل؛ فتجعله رحيمًا مُحسنًا جوادًا عطوفًا معظمًا لحرمات الله وشعائره، وللتخلص من هذه الآفات لا بد من نشر الوعي بين الأفراد، وتحذيرهم من الآثار السلبية عليهم وعلى المجتمع بأسره؛ وذلك من خلال الأسر والمدارس ووسائل الإعلام لزيادة وعي المسلم، ومن خلال تنظيم الحملات في سبيل الحفاظ على وحدة المجتمع وقيمه وصحة أفراده وسلامتها من التعرض لأي مخاطر تنتج من الممارسات الخاطئة أو العادات السيئة، فتتنوع الحملات بحسب الفئات المستهدفة منها.

- **المبحث السادس: الجوانب التربوية في مواجهة الغزو الفكري ومحاربة العولمة والعنف المتضمنة في خُطب منبر الكعبة الشريفة:**

المطلب الأول: الغزو الفكري وسبل مواجهته: عرف (بن باز، ١٤٠٣هـ)، الغزو الفكري: بأنه مجموعة الجهود الفكرية التي تقوم بها أمة بهدف الاستيلاء على أمة أخرى، وتكون نتيجته أن هذه الأمة تصبح مريضة الفكر والإحساس، تحب ما يريده لها عدوها أن تحبه، وتكره ما يريد منها أن تكرهه.

وعليه فإن الغزو الفكري موجه لتصـــفية العقول والأفهام لتكون تابعة للغازي، ويتسلل إليهم في صمت ونعومة، فيقبلون عليه عن طواعية ورضا وحب واقتناع، ويحذر الشيخ السديس المسلمين من الغزو الفكري والأخلاقي الموجه ضدهم عبر الوسائل المختلفة، ونصحهم بضرورة التصدي له، بالتربية والعناية بالإيمان، وتنشئة الأجيال عليه، إذًا الغزو الفكري يتميز "بالدهاء والمكر والخديعة، فهو حرب دائبة لا تقف عند حد، ولا يحصرها ميدان، بل تمتد إلى شُعب الحياة الإنسانية كلها، وتسبق حروب السلاح وتواكبها، فتشل إرادة المهزوم وتثبط عزيمته، فيسهل انقياده وتبعيته وخضوعه" (الزهراني، ١٤٢٦هـ، ص ٥٧)، وعليه فإنه في ظل هذا الخطر الداهم للغزو الفكري، لا بد من تضافر جهود الأمة الإسلامية؛ بتطبيق الشريعة في جميع مناطق المسلمين، وتقوية الإســلام من الداخل، وتربية الناشئة تربية إسلامية صحيحة، وتنمية الوازع الديني في نفوس الناشـــئة، وغرس مراقبة الله لهم في نفوســـهم، واتباع أســـلوب الحوار والإقناع في تربيتهم، وتحصين الأجيال المسلمة من الأفكار السامة والهدامة؛ من خلال عقد الندوات والمؤتمرات حول قضـــايا الغزو الفكري، وتوعيتهم بما يدور حولهم، كما حذر شيخنا في خُطبه من مظاهر الاغتراب الحضاري والغزو الثقافي، وطالب بالعودة إلى القرآن الكريم باعتباره مصدر التشريع الإسلامي، ودعا إلى تهذيب السلوك على مستوى الفرد والجماعة، وأشار الشيخ السديس في خُطبته المنبرية المعنونة: بنداء عام من منبر المسجد الحرام إلى أمة الإسلام؛ إلى أن هناك مجموعة من الوسائل لا بد من اتباعها لمواجهة الانفتاح الثقافي، منها:

١-الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كلٌّ حسب استطاعته، على أن يتحلى الآمرون بالمعروف، والناهون عن المنكر، بالرفق والعلم، والحلم والحكمة.

٢-نشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة.

٣-أداء أمانة الكلمة، بتحري الحقائق، والحذر من التهويل والإثارة.

٤-التحلي بقوة الإيمان، وعمق الوعي.

٥-التحلي بالحصانة العلمية والفكرية والثقافية.

٦-الحذر من الغزو الفكري والأخلاقي الموجه ضد المسلمين.

٧-تربية الأبناء تربية وسطية معتدلة لا غلو فيها ولا تقتير.

فالانفتاح الثقافي الذي نواجهه يحتاج أن نمعن التفكير في بديل للوسائل المتبعة حاليًا، فليس المطلوب سجن أبنائنا داخل عباءتنا؛ بل المطلوب النزول معهم إلى معترك الحياة، لنقف معهم جنبًا إلى جنب أمام اللغز الكبير الذي تطرحه تحديات ومعطيات العصر الحالي، التربية التي ننادي بها هي تربية ناقدة، تسمح لأبنائنا بالتفكير وطرح الأسئلة حول كل ما يدور حولهم من أحداث، تربية حرة لا تقيد التفكير، لم يعد يكفينا أن نمد أبناءنا برصيد قيمي أو ديني فقط، ثم نتركهم وحيدين في هذه الحياة؛ لا بد من تقوية الحماية الداخلية التي تجعل المرء يراقب الله تعالى، ويستطيع السيطرة على نفسه وضبطها، ومن الوسائل التي تعين على تقوية الحماية الداخلية: الاعتناء بالإقناع، واعتبار القدرة على الإقناع من أهم معايير اختيار المربين، وتنمية قدرات الانتخاب والاختيار واتخاذ القرار، وهذا يتطلب أن تُضمن الخبرات التربوية، ما يعين المتربي على الاختيار بين البدائل واتخاذ القرار، ومراعاة ذلك من خلال وضعه في

مواقف عملية تتطلب الاختيار بين البدائل واتخاذ القرار، وتنمية الإرادة وتقويتها؛ من خلال تنمية قدرته على مواجهة دواعي النفس وغرائزها بتقوية التربية الإيمانية، والارتقاء بالمربين من خلال الارتقاء بتفكيرهم؛ ليستوعبوا المعطيات الجديدة ويتأهلوا للتعامل معها، حتى يرتقوا لفهم الجيل الجديد الذين يتعاملون معه ويربونه.

المطلب الثاني: العولمة وأثرها على الهوية الإسلامية: يذكر الشيخ السديس في خُطبته المعنونة: بأمتنا الإسلامية وتحديات العولمة؛ أن الإسلام حُورب بمصطلحات غربية، كالعولمة، التي ترمي إلى تحويل العالم إلى قرية واحدة، كما حُورب بأن تُثار زوابع منتنة، وسموم قاتلة؛ تُفضي إلى هيمنة غربية على الأمة الإسلامية، ومتى ما سيطرت أمة فإنها تسعى لفرض معتقداتها وثقافاتها ومصالحها على الأمة المستجدية، وتريد من ذلك بذر بذور من حنظل؛ لتجني الأمة ثمار علقم، تتجرع مرارتها شجًا في الحلوق، وطعنات في الخواصر، ولقد شاع استخدام مصطلح العولمة مع بدايات القرن الماضي، وارتبط بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، ويُعرف (التركي، ١٤٢١هـ)، العولمة بأنها تعني: "الهيمنة والعنصرية، وانصهار ثقافة الآخرين في بوتقة الثقافة الغربية بصفة عامة، وثقافة أمريكا بصفة خاصة" (ص ١٢)، وإن كان للعولمة بعض المظاهر الإيجابية المصاحبة؛ كالتطور التكنولوجي الهائل، وثورة الاتصالات والمعلومات، إلا أن لها العديد من السلبيات، التي تحتاج إلى أن نتعامل معها بحذر شديد، ومن هذه السلبيات ما ذكره (عطية، ١٤٣٤هـ)، أن العولمة تؤدي إلى صراع بين الجذور الثقافية المحلية والمحافظة عليها، والتحول نحو العالمية، كما تتسبب العولمة في إحداث صراع بين الدول الغنية معلوماتيًا، والدول الفقيرة معلوماتيًا، فتسحق الهوية

الشخصية الوطنية المحلية، والسيطرة على الموارد المحلية وفرض الوصاية الأجنبية والإذلال، مع قيام ثقافة جديدة من خلال الغزو الفكري، وغياب الضوابط والقواعد الحاكمة للسلوك، الأمر الذي أدى إلى فرض تحدٍ اقتصادي أمام المجتمعات.

ويؤكد هانس بيتر مارتين (١٤١٩هـ)، "أن العولمة فخّ كبير مليء بالأكاذيب، وهي تؤدي إلى زيادة نسبة الفقر في العالم" (ص ٢٥٣)، ومما يزيد من خطورة العولمة: ضعف العالم الإسلامي وهزيمته أمام الغرب، وهذا ما يزيد اختراق العولمة الثقافية للهُوية، كما قال ابن خلدون: "المغلوب مُولعٌ بالاقتداء بالغالب في شعاره وزيّه ونحلته وسائر أحواله وعوائده" (ابن خلدون، ١٤٢٥هـ، ص ٢٨٣) ج ١، ورغم ما تتمتع به الثقافة الإسلامية من مزايا؛ فإنّ الغرب ما زال يسعى إلى تشويه صورة الإسلام وثقافته، وقِيَمه الحضارية، ولمقاومة العولمة الثقافية، ومواجهة التحديات الوافدة علينا؛ لا بد من الرجوع إلى أصول الإسلام القرآن والسنة، المصدرين الأساسيين اللذين يحتويان على منهج متكامل للحياة يقي من جميع الأخطار، والقيام بإحياء كل مقومات التراث الإسلامي الحضاري في مواجهة سموم العولمة، وتسخير مظاهر العولمة كالإنترنت والفضائيات لخدمة البشرية عبر نشر الحقائق الإسلامية، فالأمة العربية والإسلامية تملك أعظم مشروع حضاري، والاهتمام بتعدد الثقافات، والتأكيد على عالمية الإسلام، وذلك من خلال المحافظة على الهوية الإسلامية.

المطلب الثالث: العنف والإرهاب وموقف الإسلام منه: يعد العنف ظاهرة من الظواهر التي تؤرق المجتمع الدولي أجمع، حيث تتعدد أشكاله وتتطور أساليبه لتهدد

الإنسان في جميع جوانب حياته، لهذا اتجهت الاتفاقات الدولية للتصدي لهذه الظاهرة من خلال وضع خطط وقوانين للعمل في ضوئها، والعنف هو: أي ضررٍ قد يلحق بالشخص سواء كان هذا الضرر جسديًا أو معنويًا، وقد يكون الفعل واقعًا من فرد على جماعة، أو جماعة على فرد، أو فرد على فرد، أو جماعة على جماعة، فهذا الضرر قد يسبب الإعاقات الجسدية أو الأمراض النفسية التي تؤثر في قدرة الشخص على البذل والعطاء، وفي هذا الشأن يؤكد الشيخ السديس في خُطبته المنبرية المعنونة: بنداء عام من منبر المسجد الحرام إلى أمة الإسلام، وخُطبته المعنونة بالإرهاب؛ أن الدعوة إلى الله لا تدعو إلى التجمعات الحزبية أو التنظيمات العصبية، بل هي رسالة صلاح وإصلاح لعموم البشر، فالإسلام نبذ العنف والإكراه في دعوة الآخرين واعتمد أسلوب مخاطبة العقول بالحجج والبراهين ومخاطبة القلوب بالآيات والمواعظ، يقول الله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ النحل: ١٢٥، وفي الحديث النبوي: "عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ» إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ" (مسلم، د.ت، كتاب البر والصلة والآداب، حديث رقم ٢٥٩٣) ج ٤، فموقف الإسلام إزاء العنف واضح جلي؛ حيث يرفض الإسلام الظلم والعدوان، كما أن المسلم يسعى لتعويد الناشئة على الأخلاق الفاضلة، ونبذ العنف، والتعود على التسامح والحوار الهادئ، ويُعزز في نفوس الناشئة نهي الشرع عن العنف بكل صوره وأشكاله؛ من خلال تدريب الأفراد على الحوار العقلي الهادئ، والذي يوصل الفكرة ويحقق الهدف دون عنف، مصحوبًا بتنمية الضمير الإنساني، للفرد بما يحقق مصلحته ومصلحة مجتمعة.

النتائج والتوصيات

- **أولا: النتائج:**

من أهم نتائج البحث ما يلي:

١- أن منبر خُطب الجمعة بالمسجد الحرام يقوم بمهمة التوجيه والإرشاد، والوقوف على قضـــايا المجتمع؛ لوقاية أفراده من الانحراف الفكري والأخلاقي، كما للخُطب دور في جمع كلمة المسلمين وتأليف قلوبهم، وبث روح الأخوة بين المسلمين.

٢- أكد الشيخ السديس في خُطبه على أهمية تعلم العلم الشرعي الذي يفرق به بين الحقائق، ويُفصل به بين الحق والباطل، ويوصل إلى تقوى الله، مع حاجتنا إلى تعلم العلوم الأخرى ذات الفائدة للفرد والمجتمع، شـرط أن تكون معينة على طاعة الله، ونصر دين الله، ويكون بها نفع العباد وتحقيق مصالحهم.

٣- أبرز الشيخ السديس من خلال خُطبه مراتب العلم، فنجده يجمع بين العلوم النقلية والعقلية، وأن العلاقة بينهما تُبقي العلوم الشرعية (النقلية) مقصودة لذاتها، والعلوم العقلية خادمة لها.

٤- الشـرط الأسـاسـي للحصـول على العلم بجميع مراتبه وأنواعه هو: إخلاص العمل فيه لله، وتسـخيره لخدمة الدين والعقيدة، والدعوة إلى الإسـلام من خلاله، ولبلوغ العلم لا بد من التدبر وحضور القلب، والتعلم والتعليم، والعمل والتطبيق.

٥- ذكر الشـيخ السـديس في خُطبه مجموعة من صـفات المعلم الناجح منها: أن يكون قدوة للطلاب وخير مثال يُحتذى به في الخلق والاســتقامة، وأن يعمل على

تربية الطلاب تربية إسلامية صحيحة، فالمعلم مربٍ وليس ملقنًا فقط، وأن يكون مخلصًا أمينًا.

٦- أكد الشيخ السديس في خُطبه على أن الهدف من تربية الأبناء واسع، لا يقتصر على أداء الشعائر فقط، وإنما تحقيق العبودية لله قولًا وعملًا.

٧- أكد الشيخ السديس في خُطبه على أهمية تحكيم القرآن الكريم في حياة الناس عامة، نسائهم ورجالهم، كبيرهم وصغيرهم، وأن الرفعة والقيادة، والكرامة والريادة، والعزة والسيادة في الحياة الدنيا والآخرة لحملة كتاب الله العاملين به، فالقرآن الكريم منهاج حياة في جميع الشؤون.

٨- نصح الشيخ السديس في خُطبه بتعلم ما ينفع، واتباع العلم بالعمل به في توازن دون إفراطٍ أو تفريط، والتوجه نحو العلم الشرعي وبناء الواقع من خلاله؛ لتعود الأمة إلى دورها القيادي، فتقود البشرية إلى مواطن العزة والكرامة.

٩- أكد الشيخ السديس في خُطبه على أهمية الربط بين العلم والعمل، وأنه من سنة الأبرار، فلا جدوى للأفكار النظرية دون اقترانها بالعمل الصالح.

١٠- أكد الشيخ السديس في خُطبه على أهمية ملاحظة الأبناء بنصحه للمربين بضرورة متابعة الأبناء في الصلوات والخلوات والصحبة، فالملاحظة هنا ليست من باب التسلط والسيطرة والتجسس على الأولاد وتقييد حريتهم، بل للوقوف على الأخطاء والتقصي، والمداراة والتجاهل والتسامح أحيانًا؛ لأن المحاسبة الشديدة لها أضرارها التربوية والنفسية.

١١- ووجه الشيخ السديس في خُطبه المسلمين إلى التحلي بجميع ما جاء به الإسلام من فضائل، والبعد عن الرذائل.

١٢- ويؤكد الشيخ السديس في خُطبه على حاجة الناس إلى التدبر والمحاسبة والتقويم والتفكر، لكل سلوك صادر منهم.

١٣- أكد الشيخ السديس في خُطبه على غرس الأخلاق الحسنة في نفوس الناشئة؛ من خلال النصيحة، والعناية، والتعاهد، وحماية الناشئة وتعويدهم على التحلي بالأخلاق الإسلامية العالية، والآداب الشرعية الرفيعة.

١٤- بين الشيخ السديس في خُطبه منهج الشريعة الإسلامية في مجال المعاملات؛ فلا فوضى ولا ظلم ولا باطل، ولا جهالة ولا خيانة، بل إنصاف واحترام، وعدل وصدق وبيان، ومراعاة لحقوق الآخرين.

١٥- أكد الشيخ السديس في خُطبه على أهمية وحدة الأمة وتماسكها، فنصح بالحرص على الجماعة، وأكد على أهمية معرفة حقوق وواجبات ولاة أمر المسلمين وعلمائهم، وما لهم وما عليهم، فكلٌ على ثغرٍ من ثغور الإسلام، فمن أوجب الحقوق السمع والطاعة وعدم الخروج على الإمام أو الجماعة.

١٦- عالج الشيخ السديس في خُطبه قضية مهمة من خلال بيان حقوق المرأة الإسلام وتكريمها؛ فالمرأة اعتبرها الإسلام شريكة للرجل في الحياة والأعمال، بما يتناسب مع طبيعتها ولا يخالف مقصدًا من مقاصد الشريعة، كما ميزها بخصائص ومميزات؛ من خلال منحها العطف والحنان لتربية الأبناء، وتنشئة الأجيال، واحتواء الأسرة.

١٧- أكد الشيخ السديس في خُطبه على محاربة الآفات الاجتماعية: كالمخدرات والمسكرات والدخان، كما حذر من الوقوع في أمراض القلوب: كالغل، والحسد، والحقد، والضغينة، وأمراض اللسان: كالكذب، والغيبة، والنميمة، والبهتان.

١٨- أكد الشيخ السديس في خُطبه على أن هناك مجموعة من الوسائل لا بد من اتباعها لمواجهة الانفتاح الثقافي منها: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كلٌّ حسب استطاعته، ونشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة، وأداء أمانة الكلمة، بتحري الحقائق، والحذر من التهويل والإثارة، والتحلي بقوة الإيمان، وعمق الوعي، والتحلي بالحصانة العلمية والفكرية والثقافية.

١٩- حذر الشيخ السديس في خُطبه من مظاهر الاغتراب الحضاري والغزو الثقافي وطالب بالعودة إلى القرآن الكريم باعتباره مصدر التشريع الإسلامي، ودعا إلى تهذيب السلوك على مستوى الفرد والجماعة.

٢٠- بيّن وحذر الشيخ السديس في خُطبه بأن الإسلام حُورب بمصطلحات غربية، كالعولمة، كما حُورب بأن تُثار زوابع منتنة، وسموم قاتلة؛ تُفضي إلى هيمنة غربية على الأمة الإسلامية، ومتى ما سيطرت أمة فإنها تسعى لفرض معتقداتها وثقافاتها ومصالحها على الأمة المستجدية، وتريد من ذلك بذر بذور من حنظل؛ لتجني الأمة ثمار علقم، تتجرع مرارتها شجًا في الحلوق، وطعنات في الخواصر.

٢١- يؤكد الشيخ السديس في خُطبه على أن الدعوة إلى الله لا تدعو إلى التجمعات الحزبية أو التنظيمات العصبية، بل هي رسالة صلاح وإصلاح لعموم

البشر، فالإسلام نبذ العنف والإكراه في دعوة الآخرين، واعتمد أسلوب مخاطبة العقول بالحجج والبراهين ومخاطبة القلوب بالآيات والمواعظ.

- **ثانيا: التوصيات:**

١-الاستفادة من الجوانب التربوية في خُطب الشيخ السديس، واستخدام كل مؤسسات التربية في المجتمع لنشر تلك الجوانب، وتفعيلها، وتوضيحها؛ لتعم الفائدة جميع أفراد المجتمع.

٢-على الخطيب اختيار الموضوع الذي يُعالج قضية من قضايا الأمة المسلمة المعاصرة، بهدف معالجتها، ووضع الحلول المناسبة لها.

٣-توجيه المربين من أولياء الأمور والمعلمين والمعلمات إلى أهمية الجوانب التربوية المتضمنة بالخُطب، والاستفادة منها في تنشئة النشء وتوجيههم وإرشادهم.

٤-التركيز في خُطب الجمع على موضوعات الشباب باعتبارهم عماد المجتمع، ومستقبل الأمة وآمالها.

المراجع

- القرآن الكريم.
- ابن خلدون، ولي الدين عبدالرحمن بن محمد. (١٤٢٥هـ). **مقدمة ابن خلدون**. تحقيق: عبدالله محمد الدرويش، ط١، دار يعرب، دمشق.
- ابن عبدالبر، أبو عمر يوسف.(١٤١٦هـ). **جامع بيان العلم وفضله**. تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، الدمام .
- أبو النصر، ممدوح الصرفي، وآخرون.(١٤٢١هـ). **الدور التربوي والاجتماعي للمسجد**. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو – مطبعة فضالة ، المحمدية / المغرب:.
- الأسمر، أحمد رجب. (١٤١٧هـ). **فلسفة التربية في الإسلام – انتماء وارتقاء**. دار الفرقان، عمّان.
- باجحرز، خالد بن صالح. (١٤١٩هـ). الدور التربوي للأئمة والخطباء في تصحيح بعض الأخطاء الشائعة من بعض المصلين في مكة المكرمة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- البخاري، محمد بن اسماعيل أبو عبدالله.(١٤٢٢هـ). **صحيح البخاري**. تحقيق: محمد زهير ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة.
- بن باز، عبدالعزيز. (١٤٠٣هـ). **مجلة البحوث الإسلامية**. العدد الثامن، باب الفتاوى، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
- بن عثيمين ، محمد بن صالح. (١٤٢٤هـ). **كتاب العلم**. دار البصيرة، الإسكندرية.

- بيتر مارتن، هانس. (١٤١٩هـــ). **فخ العولمة الاعتداء على الديمقراطية والرفاهية**. ترجمة: عدنان عباس علي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.

- التركي، عبدالله. (١٤٢١هـ). الحوار المبتغى في ظل العولمة. **مجلة الرابطة**، العدد ٤٢٥، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.

- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك. (١٤١٨هـــ). **الجامع الكبير سنن الترمذي**. تحقيق: بشار عواد، بيروت: دار الغرب الإسلامي.

- التميمي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد. (١٤١٤هـ). **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**. تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- الجرجاني، علي بن محمد. (١٤١٧هـ). **التعريفات**. ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

- الجهني، خالد سعيد سلامة الرفاعي. (١٤٣٥هـــ). التوجيهات التربوية المستنبطة من خطب الجمعة بالمسجد النبوي الشريف " خُطب الشيخ عبد المحسن القاسم أنموذجاً ". **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية كلية الدعوة وأصول لدين قسم التربية، المدينة المنورة.

- الجهني، سعود بن بنيان. (١٤١٩هـ). الدور التربوي للمسجد النبوي الشريف. **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

- دويدري، رجاء وحيد.(١٤٢١هـ). **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية**. ط١، دار الفكر، دمشق.

- الزهراني، علي بن إبراهيم. (١٤٢٦هـــ). **التربية الإيمانية الصحيحة وأثرها في تحصين الشباب ضد الغزو الفكري**. دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض.

- سيناصر، محمد علال. (١٤١٥هـ). دور خطبة الجمعة في التوعية الدينية وإصلاح المجتمع. **الملتقى العالمي لخطباء الجُمع-الدورة الثانية**، وزارة الأوقاف، المغرب مراكش.

- الصبحي، يوسف بن محمد بن داخل. (١٤٢٦هـ). **وسام الكرم في تراجم أئمة وخطباء الحرم**. ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

- العجمي، محمد عبدالسلام وآخرون. (١٤٣٥هـ). **تربية الطفل في الإسلام بين النظرية والتطبيق**. ط٥، مكتبة الرشد، الرياض.

- عطية، عماد محمد. (١٤٣٤هـ). **التربية الإسلامية مصادرها وتطبيقاتها**. ط مزيدة ومنقحة٣، مكتبة الرشد، الرياض.

- العقيل، عبدالله بن عقيل. (١٤٣٥هـ). **التربية الإسلامية مفهومها، خصائصها، مصادرها، أصولها، تطبيقاتها، مربوها**. ط٤ مزيدة ومنقحة ، مكتبة الرشد، الرياض.

- علم الدين، محمد. (١٣٩٩هـ). **التربية الإسلامية. سلسلة كتب إسلامية، العدد ١٩٠**، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف، القاهرة.

- الغامدي، عبدالله بن أحمد. (١٤٣٦هـ). **أئمة المسجد الحرام في العهد السعودي (١٣٤٣هـ - ١٤٣٦هـ)**. ط٢، دار الطرفين للنشر والتوزيع، الطائف.

- الغزالي، أبو حامد محمد. (د . ت). **إحياء علوم الدين**. ج٣، دار المعرفة، بيروت.

- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب. (١٤٢٦هـ). **القاموس المحيط**. ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- القاضي، عبدالعزيز بن فرحان. (١٤٢٥هـ). المضامين التربوية المستنبطة من خطب الجمعة بالمسجد النبوي لعام ١٤٢٢هـ. **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

- القزاز، محمد سعد والشهري، صالح أبو عرادّ. (١٤١٦هـــ). **المبادئ العامة للتربية**. ط٣، دار المعراج الدولية للنشر، الرياض.

- القزويني الرازي، ابو الحسين أحمد بن فارس. (١٣٩٩هـ). **معجم مقاييس اللغة العربية**. تحقيق: عبدالسلام، محمد هارون، ج٢، دار الفكر، القاهرة.

- محمد، ماهر أحمد حسن. (١٤٣٢هـــ). **مبادئ التربية**. ط٣ مزيدة ومنقحة، مكتبة الرشد، الرياض.

- مسلم، الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري. (د. ت). **صحيح مسلم**. تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت.

- الميمان، بدرية صالح عبدالرحمن. (١٤٢٣هـــ). **نحو تأصيل إسلامي لمفهومي التربية وأهدافها**. دار عالم الكتب، الرياض.

- النجيحي، محمد لبيب. (١٤١٢هـــ).**مقدمة في فلسفة التربية**. ط١، دار النهضة العربية، القاهرة.

References:

- The Holy Quran.
- Ibn Khaldun, Wali al-Din Abdul Rahman bin Muhammad. (1425 AH). The Introduction of Ibn Kholdoon. Investigation: Abdullah Muhammad Al-Darwish, 1st Floor, Dar Ya`rab, Damascus.
- Ibn Abdul Barr, Abu Omar Yousef. (1416 AH). Collect the statement of science and its virtues. Investigation: Abu Al-Ashbal Al-Zuhairi, Dar Ibn Al-Jawzi, Dammam.
- Abu al-Nasr, Mamdouh al-Sarfi, and others. (1421 AH). The educational and social role of the mosque. Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization - ISESCO - Fadalah Press, Muhammadiyah / Morocco:
- Asmar, Ahmed Ragab. (1417 AH). Philosophy of Education in Islam - Affiliation and Upgrading. Dar Al-Furqan, Amman.
- Baghriz, Khalid bin Saleh. (1419 AH). The educational role of imams and preachers in correcting some of the common mistakes of some worshipers in Makkah Al-Mukarramah. Unpublished Master Thesis, Department of Islamic Education and Comparison, College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.
- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah. (1422 AH). Sahih Bukhari. Investigation: Muhammad Zuhair Nasser Al-Nasser, 1st floor, Dar Touq Al-Najat.
- Bin Baz, Abdulaziz. (1403 AH). Islamic Research Journal. The eighth issue, Chapter of Fatwas, a periodical magazine issued by the General Presidency of the departments of Scientific Research, Ifta, Da`wah and Guidance
- Bin Uthaimin, Muhammad bin Saleh. (1424 AH). The Book of Knowledge. House of Insight, Alexandria.
- Peter Martin, Hans. (1419 AH). The globalization trap is an assault on democracy and prosperity. Translation: Adnan Abbas Ali, World of Knowledge Series, Kuwait.
- Turkish, Abdullah. (1421 AH). Desired dialogue in light of globalization. Al-Rabita Magazine, Issue No. 425, Association of the Islamic World, Makkah Al-Mukarramah.

- Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Surat bin Musa bin Al-Dahhak. (1418 AH). The Great Mosque Sunan Tirmidhi. Investigation: Bashar Awad, Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.
- Al-Tamimi, Muhammad bin Habban bin Ahmed bin Habban bin Muadh bin Maabad. (1414 AH). Sahih Ibn Hibban arranged by Ibn Balban. Investigation: Shoaib Al-Arnaout, 2nd floor, Al-Resala Foundation, Beirut.
- Al-Jarjani, Ali bin Muhammad. (1417 AH). Definitions. 1st floor, Scientific Books House, Beirut.
- Al-Juhani, Khaled Saeed Salama Al-Rifai. (1435 AH). The educational directives deduced from Friday sermons at the Holy Prophet's Mosque "Sheikh Abdul Mohsen Al-Qasim sermons as a model". Unpublished Master Thesis, Islamic University, College of Da`wa and Fundamentals of Religion, Department of Education, Medina.
- Al-Juhani, Saud bin Bunyan. (1419 AH). The educational role of the Prophet's Mosque. Unpublished Master Thesis, Department of Islamic Education and Comparison, College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.
- Doydry, Raja Waheed. (1421 AH). Scientific research has theoretical basics and practical practice. 1st Floor, Dar Al-Fikr, Damascus.
- Al-Zahrani, Ali bin Ibrahim. (1426 AH). Correct faith education and its effect on immunizing youth against intellectual invasion. Civilization House for Publishing and Distribution, Riyadh.
- He will support, Muhammad Allal. (1415 AH). The role of Friday sermon in religious awareness and community reform. International Meeting of Preachers of the Collection - Second Cycle, Ministry of Awqaf, Morocco, Marrakech.
- Al-Subhi, Youssef bin Mohammed bin Dakhel. (1426 AH). Medal of generosity in the translations of imams and preachers of the sanctuary. 1st Floor, Dar Al Bashaer Al Islamiyyah, Beirut.
- Al-Ajmi, Mohamed Abdel Salam and others. (1435 AH). Raising a child in Islam between theory and practice. 5th Floor, Al-Rushd Library, Riyadh.
- Attia, Imad Muhammad. (1434 AH). Islamic education, its sources and applications. Edited and revised, 3, Al-Rushd Library, Riyadh.

- Al-Aqeel, Abdullah bin Aqeel. (1435 AH). Islamic education, its concept, characteristics, sources, origins, applications, and educations. Edited and revised, 4th edition, Al-Rushd Library, Riyadh.
- The science of religion, Muhammad. (1399 AH). Islamic education. Islamic Book Series, No. 190, Supreme Council for Islamic Affairs, Ministry of Endowments, Cairo.
- Al-Ghamdi, Abdullah bin Ahmed. (1436 AH). Imams of the Grand Mosque in the Saudi era (1343 AH - 1436 AH). 2nd floor, Dar Al-Tarfayyan for Publishing and Distribution, Taif.
- Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad. (DT). The revival of religious sciences. C 3, Dar Al-Marefa, Beirut.
- Turquoise Abadi, Muhammad bin Yaqoub. (1426 AH). Surrounding dictionary. 1st floor, Al-Resala Foundation, Beirut.
- Judge, Abdulaziz bin Farhan. (1425 AH). Educational implications drawn from Friday sermons at the Prophet's Mosque for the year 1422 AH. Unpublished Master Thesis, Department of Islamic Education and Comparison, College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.
- Al-Qazzaz, Muhammad Saad and al-Shehri, Saleh Abu Arad. (1416 AH). General principles of education. 3rd Floor, Al Maraj International Publishing House, Riyadh.
- Al-Qazwini al-Razi, Abu al-Hussein Ahmad bin Faris. (1399 AH). A dictionary of Arabic language standards. Investigation: Abd al-Salam, Muhammad Harun, part 2, Dar al-Fikr, Cairo.
- Muhammad, Maher Ahmed Hassan. (1432 AH). Principles of education. 3rd edition, revised and revised, Al-Rushd Library, Riyadh.
- Muslim, Al-Hajjaj Abu Al-Hassan Al-Qushairi Al-Nisaboori. (DT). Sahih Muslim. Investigation: Mohamed Fouad Abdel Baqi, Dar Al-Ahyaa for Arab Heritage, Beirut.
- Al Maiman, Badria Saleh Abdul Rahman. (1423 AH). Towards an Islamic rooting for the concepts and goals of education. Book World House, Riyadh.
- Al-Najihi, Mohamed Labib. (1412 AH). Introduction to the philosophy of education. First Floor, Arab Renaissance House, Cairo.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Educational and Social Sciences

Jumada al-Ula 1442 Hijri / December 2020

Issue 4

Vol.2